

العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر  
(١٩٦٢ - ١٩٧٨)

أ.د. احمد يونس الجشعمي

فرح الاسلام علي الحميري  
البريد الالكتروني : farehali89@yahoo.com

**المخلص :**

لم تكن الأوضاع الاقتصادية في الجزائر بعد استقلالها عام ١٩٦٢ بمستوى الطموح وحاولت حكومة الرئيس احمد بن بلة ان تنهض بالواقع الاقتصادي للبلاد وايجاد الحلول المناسبة للازمات الاقتصادية التي تمر بها فعملت على الانفتاح على العالم الخارجي لبناء علاقات اقتصادية مع دول العالم ولاسيما مع الولايات المتحدة الأمريكية للنهوض بواقعها الاقتصادي اما خلال مدة حكم الرئيس هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨) التي تعد مرحلة بناء الدولة الجزائرية , اذ شرع الرئيس بومدين في تغيير الأوضاع الاقتصادية، وذلك بوضع مخطط لمشروع وطني يخلص البلاد من التبعية والتخلف ويقوم ببناء اقتصاد مزدهر ومتطور ، وقد ربط وجود الدولة بوجود اقتصاد قوي حتى يستجيب لتطلعات الشعب من جهة والتخلص من التبعية الأجنبية من جهة اخرى .

الكلمات المفتاحية : هواري بومدين , الولايات المتحدة الأمريكية , الجزائر .

**Abstract:**

The economic situation in Algeria after its independence in 1962 was not an ambitious level. During the reign of President Houari Boumediene (1965-1978), which is the stage of building the Algerian state, as President Boumediene began to change the economic situation, by drawing up a national project to rid the country of dependency and underdevelopment and build a prosperous economy. The existence of the state has been linked to the existence of a strong economy to respond to the aspirations of the people on the one hand and to get rid of foreign dependency on the other.

Key words: Houari Boumediene, United States of America, Algeria.

ان الاستقلال السياسي للجزائر عام ١٩٦٢ لم يكن كافياً، اذ لم يصاحبه استقلال اقتصادي، فواجهت الحكومة الجزائرية وضعاً اقتصادياً صعباً، فقد ورثت دولة مدمرة في جميع المجالات ومنها المجال الاقتصادي بعد ان كبلت فرنسا الاقتصاد الجزائري بقيود كثيرة وما فرضتها اتفاقية ايقيان , لتحاظ على مصالحها الاقتصادية في الجزائر، لاسيما الانتفاع من الثروة النفطية<sup>(i)</sup>، فضلاً عن هجرة المزارعين الجزائريين اثناء سنوات الاستعمار الفرنسي مما اصاب الانتاج الزراعي الجزائري بالشلل واصبحت غير قادرة على تمويل نفسها<sup>(ii)</sup>، وكذلك خروج المستعمرين الاوربيين الذين يملكون رؤوس الاموال والمهارات خوفاً على حياتهم ومن اجل تأمين أموالهم<sup>(iii)</sup>.

وكذلك القطاع الصناعي واجه صعوبات كثيرة بعد الاستقلال، فقد هبطت النسبة الى (١٤%) عام ١٩٦٢، بعد ان كانت الصناعة تشكل عام ١٩٥٩ نسبة (١٩%) من الناتج القومي الاجمالي ويعود السبب في ذلك الى مغادرة المستعمرين الفرنسيين واغلاق المنشآت الصناعية، فضلاً عن قيام منظمة الجيش السري الفرنسية من تخريب للمنشآت الصناعية عشية الاستقلال<sup>(iv)</sup>، وسعت الحكومة الجزائرية من خلال مؤتمر طرابلس<sup>(v)</sup>، العمل على انشاء قاعدة صناعية متطورة ، لاسيما ان الجزائر مصدر ثروات ضخمة<sup>(vi)</sup>، وفي التاسع من نيسان عام ١٩٦٣ تحدث احمد بن بلة عن التصنيع في الجزائر فذكر قائلاً : " ان هناك ٣٠٠ مليار فرنك جديد في الميزانية خصصت لمشروعات التنمية والتصنيع"<sup>(vii)</sup>.

لذا ان من اولى القضايا التي سعى بن بلة لتحقيقها هو بناء اقتصاد جزائري متطور، وكان الرئيس الأمريكي جون كينيدي(John Kennedy) يرى بضرورة تقديم المساعدات الاقتصادية والغذائية الأجنبية لدول العالم الثالث لتقوية العلاقات مع العديد من البلدان التي كان يعتقد بانها سوف تقع تحت سيطرة المعسكر الاشتراكي، لذا أوضح السفير الأمريكي وليام بورتير أن الموقف الأمريكي تجاه الجزائر يلائم تماماً الوضع الحالي فينبغي أن نواصل نقل شحنات الطعام لدعم الجزائر لتجتاز فصل الشتاء القاسي، وكذلك تقديم الدعم للبرنامج الطبي وتقديم المزيد من المنح للطلاب الجزائريين<sup>(viii)</sup>.

فحاولت الجزائر بعد نيلها الاستقلال من تحقيق تنمية اقتصادية من خلال اعتمادها على عائدات النفط والغاز الطبيعي لتقليل التبعية من الخارج، وكانت فرنسا قد اعطت الاستثمارات للشركات الأمريكية الكبرى في الاعوام (١٩٥٧ - ١٩٥٨) بحقها في استغلال النفط الجزائري، فضلاً عن وجود الشركات الاستثمارية الفرنسية والانكليزية والاطالية، وفي عام ١٩٥٨ انظمت شركة ساندرد أويل الأمريكية

( US Standard Oil ) الى السياسة النفطية في الجزائر فعقدت اتفاق مع شركة الفرنسية للبترول ( French Petroleum Company ) وشركة بيترديار الفرنسية ( French company Petridar ) وتم تقسيم الاسهم بنسبة ( ٥٠% ) لشركة ستاندرد أويل الأمريكية والشركة الفرنسية للبترول بنسبة ( ٣٥% ) وشركة بيترديار الفرنسية بنسبة ( ١٥% )<sup>(ix)</sup> وقد عرضت الولايات المتحدة الأمريكية على احمد بن بلة ( ١٠ ملايين دولار ) كهدية للجزائر لكن رفضها بن بلة وفضل ان يكون المبلغ على شكل مساعدات اقتصادية تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية وفق اتفاق اقتصادي بين الطرفين<sup>(x)</sup> وعلى الرغم من ذلك فقد استفادت الجزائر من المساعدات الاقتصادية الأمريكية وطبقت المساعدات الأمريكية بأشكال مختلفة في الجزائر.

قدمت فرنسا المساعدات الاقتصادية للجزائر اذ بلغت في عام ١٩٦٣ مليارين ونصف مليار دينار جزائري، وكانت الجزائر تعتمد بشكل كبير على المساعدات الفرنسية<sup>(xi)</sup> فكانت بحاجة للتنوع في الدعم الاقتصادي. وعليه شرعت في بناء العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من أن علاقتها مع الاتحاد السوفيتي كانت معوقة إلى حد ما بسبب الموقف الذي اتخذته الاتحاد السوفيتي من قضية استقلالها عن فرنسا<sup>(xii)</sup> كانت بحاجة الى المساعدات الغذائية من الولايات المتحدة الأمريكية بعد ما ابدت الولايات المتحدة الأمريكية استعدادها في تقديم الدعم الاقتصادي للجزائر على شرط ان يكون مكملاً للمساعدات الفرنسية المقدمة للجزائر<sup>(xiii)</sup> ابدت الجزائر استعداداً للتعاون الاقتصادي الدولي لاتخاذ الرئيس بن بلة سياسة عدم الانحياز فتوافقت رغبات الولايات المتحدة مع ميولات الرئيس بن بلة لذا ارسل روبرت كومر ( Robert Komer ) احد موظفي مجلس الامن رسالة الى الرئيس جون كينيدي حول المساعدات الأمريكية للجزائر، وبلغت مجموع المساعدات الغذائية ما يقرب من ( ٦٥ مليون دولار )<sup>(xiv)</sup> اذ تدفقت المساعدات والمنح الشهرية الأمريكية للجزائر محملة بالمواد الغذائية الاساسية كالقمح والحليب والسكر والصابون، وكانت المساعدات الأمريكية المقدمة تكفي لسد حاجة ثلاثة ملايين ونصف جزائري<sup>(xv)</sup> كذلك اسهمت الولايات المتحدة الأمريكية في حل مشكلة البطالة التي كانت تعاني منها الجزائر بتمويل الحكومة الجزائرية بالمساعدات وتقديمها القروض المالية لدفع اجور العمال الذين يعملون في المشاريع الحكومية فضلاً عن مساهمة الشركات الأمريكية في استثمار الثروات النفطية في الجزائر<sup>(xvi)</sup> ولم تقتصر المساعدات الأمريكية على المساعدات الغذائية فقط، وانما شملت مشاريع اخرى، اذ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية دعم بقيمة ( ٥٥٠.٠٠٠ دولار ) لموظفي منظمة كير- ميدكو في احد المستشفيات قرب العاصمة الجزائرية، فضلاً عن ارسالها ( ١٨١.٠٠٠ دولار ) وحدات صحية متنقلة، وأسهمت أيضاً بمبلغ ( ١٠٠.٠٠٠ دولار ) لجمعيات الهلال الاحمر الجزائرية فضلاً عن ارسال ( ٥٣ ) طالباً لتدريبهم في الجامعات الأمريكية<sup>(xvii)</sup> فكان الرئيس كينيدي مهتم في تقديم المساعدات الأمريكية للجزائر على الرغم من انتقادات احمد بن بلة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي كانون الثاني ١٩٦٢ قدم الرئيس احمد بن بلة شكره الى سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر وليام بورتر، على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالبرامج الخاصة لتقديم المساعدات الغذائية للجزائر، وابدى بن بلة خلال المباحثات مع السفير رغبته بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية طالما لا تمس السيادة الجزائرية، لذا عملت وزارة الخارجية الأمريكية على التنسيق مع الشركات التي لها برامج لإعادة بناء التنمية في الجزائر وبتنسيق مع الحكومة الفرنسية، وكانت الادارة الأمريكية ترى ان التنسيق بين الجزائر وفرنسا يستحق نجاحاً كبيراً في علاقاتها كدولتين مستقلتين، إن هدف الولايات المتحدة الأمريكية من هذا التقارب هو لتعزيز التواجد الأمريكي في المنطقة والمساهمة في تطوير الوضع الاقتصادي، فعملت على تنفيذ برنامجها لإعادة تأهيل المناطق الريفية والاستمرار في تقديم المساعدات الغذائية، فضلاً عن مواصلة الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الدعم الطبي وارسالها فرق من الاطباء والممرضات الأمريكان الى الجزائر وتدريب الجزائريين في استخدام العيادات الطبية المتنقلة ومعالجة المشاكل الصحية التي تواجههم، لم تتوقف الدعم الأمريكي على هذا وحسب بل اوصى سفير الولايات المتحدة الأمريكية بارسال خبراء في تقديم القروض لتقديم مشاريع قروض في الجزائر وتقديم المساعدات الفنية والصناعية لتقديم مشاريعها وتقديم المنح لطلاب الجزائريين المسجلين في الجامعات الأمريكية<sup>(xviii)</sup>

حصل توتر في بداية عام ١٩٦٣ بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر على اثر زيارة وزير الصناعة الكوبي للجزائر والتقى مع الرئيس احمد بن بلة، واعربت كوبا عن تقديمها للمساعدات الاقتصادية والعسكرية للجزائر مما أثار ذلك غضب الولايات المتحدة الأمريكية التي مارست سياسة الضغط على الجزائر حتى لا تلتحق بكوبا، أرسلت السفارة الأمريكية في الجزائر تقريراً الى الكونغرس الأمريكي، وصرحت الادارة الأمريكية بان الجزائر سوف تسبب لها المصاعب في شمال افريقيا وترجع سياستها الخارجية<sup>(xix)</sup> وعلى اثرها هددت الولايات المتحدة الأمريكية بقطع المساعدات الغذائية للجزائر لكن ويليامز كان يرى ان الجزائر ستعاني كثيراً، اذ تم قطع المساعدات الغذائية ونصح الادارة الأمريكية بضرورة استمرار تدفق المساعدات الأمريكية لتحفظ الولايات المتحدة بصورتها الجيدة في الجزائر<sup>(xx)</sup>

وفي ١٤ نيسان ١٩٦٣ عين احمد بن بلة عبد العزيز بوتفليقة<sup>(xxi)</sup> وزير الخارجية الجزائرية بعد اغتيال الوزير السابق محمد خميسي، ورحبت الولايات المتحدة بتعيين عبد العزيز بوتفليقة وزيراً للخارجية لان لديه دبلوماسية تؤدي الى استقرار العلاقات مع دول الغرب<sup>(xxii)</sup>

في ١٠ تموز ١٩٦٣ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقاً مع الجزائر قدمت فيه المواد الغذائية الضرورية لتغذية مليون واربعمائة نسمة من السكان الجزائري لمدة عام من تنفيذ الاتفاق<sup>(xxiii)</sup> يرى الباحث ان الولايات المتحدة قدمت الدعم الاقتصادي للجزائر ولا ترغب بتقديم الدعم العسكري لها خوفاً من استخدام الجزائر التسلح ضدها لأنها تعد احمد بن بلة مالياً للاتحاد السوفيتي، لذا ارادت ابقاء الجزائر ضعيفة من الجانب العسكري.

وصل السفير الجزائري الشريف قلال ( Sherif Qalal )<sup>(xxiv)</sup> في ٢٤ تموز ١٩٦٣، الى الولايات المتحدة الأمريكية و قبل الرئيس كينيدي اوراق السفير الجزائري الاول في واشنطن، وكتب رسالة الى الولايات المتحدة كاعتماده سفيراً جزائرياً

قائلاً: " لا يمكن لدولتين مثل الولايات المتحدة والجزائر انكار احدهما الاخر ومن الطبيعي وانطلاقاً من مصلحتهما المشتركة ان يتقاربا أكثر ، وهما يقيمان علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع بعضهما البعض وانهما ينضمان اكثر فاكثراً مبادلات مثمرة بينهما ولفائدة السلام العالمي والتفاهم " (xxv) ، وقدّم الشريف رسالة من الرئيس بن بلة الى الرئيس كينيدي جاء فيها " انها رغبتى الشديدة في كسب علاقات اجتماعية والصداقة المتاحة بين البلدين " (xxvi)

#### العلاقات الاقتصادية الأمريكية الجزائرية خلال حكم الرئيس هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨)

كانت العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر جيدة واعتمدت على أساس سياسة التخطيط للاستثمارات الأجنبية من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي. فكان الرئيس هواري بومدين يسعى إلى إبعاد الجزائر من دائرة الصراع السوفيتي الأمريكي وتحقيق استقلال اقتصادي من خلال التنوع في العلاقات الاقتصادية، لذا عملت الجزائر على إيجاد توازن ما بين القوتين العظمى في علاقاتها التجارية (xxvii)، فضلاً عن قيام الحكومة الجزائرية بأنشاء الشركات الوطنية (xxviii) ، ومنذ عام ١٩٦٥ وجدت الجزائر شريكها الاقتصادي الذي يدعم جهودها في نيل السيادة الوطنية على النفط الجزائري فقامت العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية على أسس متينة، فتمكنت الشركات النفطية الأمريكية من منافسة الشركات الفرنسية في الجزائر، فضلاً عن زيادة نشاط شركة سوناطراك في الجزائر، إذ يعد المشروع الجزائري-الأمريكي مع شركة جوتلي أويل (Getty Oli) الأمريكية فسي حقاً رواد الناقل (Rhourd EIBaguel) من انجح مشاريع الشركات بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية (xxix).

وفي ١٧ كانون الثاني عام ١٩٦٦ طلبت الجزائر من الولايات المتحدة الأمريكية موافقتها على تزويد الجزائر بالمواد الغذائية بقيمة ١٢ مليون دولار لكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت تزويدهم بها بسبب مواقف الرئيس بومدين تجاه قضية فيتنام وكوبا والكونغو (xxx).

دعماً مساعداً وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية بالمر (Palmer Joseph) السفير الجزائري الشريف قلال في واشنطن في ١٣ شباط ١٩٦٧ لمناقشة مشتريات الجزائر من الولايات المتحدة الأمريكية، وأكد السفير ان الجزائر بحاجة الى السوق التجاري الأمريكي لاحتياجاتها المستقبلية (xxxi) وعند اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ عملت الحكومة الجزائرية على مراقبة الشركات الأمريكية بسبب موقف الإدارة الأمريكية المساند لإسرائيل (xxxii).

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الضغط على الجزائر باستغلالها لطلب الجزائر حول استيراد ٢٠٠ الف طن من القمح الأمريكي وطالبتها ببعض الضمانات (xxxiii) ردت الجزائر بحظر بيع النفط والغاز على الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ١١ أسبوع من اندلاع الحرب (xxxiv).

وعلى الرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على اثر اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ ، الا ان العلاقات الاقتصادية ظلت قائمة فكانت سياسة الرئيس بومدين تفصل بين المصالح الاقتصادية والمواقف السياسية ، اذ لم تجعل الاخيرة عائقاً امامها ، اذ بدأت الجزائر في برنامج لبناء قوة صناعية كبيرة توفر فرص العمل والازدهار لجميع ابناء الشعب (xxxv) تميزت المدة من نيسان ١٩٦٨ - نيسان ١٩٦٩ ، من وجهة نظر المصالح والأهداف الأمريكية في الجزائر بتحسين طفيف في العلاقات الاقتصادية ، لان الرئيس هواري بومدين اعطى الأولوية لبرامج التنمية الصناعية، وإصلاح القطاع الزراعي، وإنشاء دوائر حكومية دائمة، وتعظيم عائدات صناعة النفط والغاز وصادرات النيذ. على الرغم من استمرار سياسة الجزائر المعادية للإمبريالية بصوت عالٍ، ومؤيدة لحركات التحرر في فلسطين وأفريقيا (xxxvi).

حصلت الشركات الأمريكية خلال اعوام ١٩٦٨ - ١٩٦٩ على حق استغلال النفط الجزائري والغاز الطبيعي، إذ منحت الولايات المتحدة الأمريكية الشركات الأمريكية عقد صفقات تجارية حول التنقيب ومن أبرزها شركة ارامكو الأمريكية (Armoco) وشركة فيليبس (philips) وشركة سانت كلير (Sant clear) وشركة جيني (Jeaty) ، ونجحت شركة سوناطراك في انشاء العقود مع تلك الشركات (xxxvii) أصبحت الولايات المتحدة المزود الثاني للجزائر عام ١٩٦٨ ، اذ تقدر المبيعات بما يقرب من ٦٠ مليون دولار، فضلاً عن تقديم المساعدة للحكومة الجزائرية من الشركات والفنيين لتطوير البترول الجزائري والصناعات الأخرى (xxxviii) ، وفي سنة ١٩٦٨ عملت الجزائر على تأمين جميع الشركات البتروكيماوية مما اعطاها دافعا قويا لتأمين القطاع النفطي، لاسيما بعد انضمامها الى منظمة الاوبك في ٢٢ حزيران ١٩٦٨ (xxxix) ، وفي ١٩ تشرين الاول عام ١٩٦٨ وقعت شركة سوناطراك اتفاق مع شركة جينتي الأمريكية ونص الاتفاق على بقاء نسبة ٧٥ % من قيمة مبيعات الشركة داخل الجزائر (xl).

وانشئت شركة للتنقيب عن الغاز الجزائري في حزيران عام ١٩٦٩ ، اذ وقعت شركته سوناطراك عقداً مع شركة الباسو ناتورال للغاز (El Paso Natural Gas) (xli) ، لاستيراد شركه الباسو ١٠ ملايين من الامتار المكعبة للغاز الطبيعي لمدة خمسة عشر عاماً لتزداد فيما بعد الكمية الى خمسة عشر مليون متر مكعب ، فكانت تمثل هذه الشراكة قفزة كبيرة في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين (xlii) ، وعملت على مد خطوط انابيب للغاز السائل وقامت الجزائر ببيع وتسويق منتجاتها، ولكن الدول الأوروبية وقفت ضد تصدير وتسويق الجزائر للغاز الجزائري، اذ اكدت بان الغاز الجزائري تابع الى فرنسا وملك لها، اما الولايات المتحدة الأمريكية وقفت الى جانب الجزائر وتعاونت معها وقدمت لها الكثير من النصائح والافكار في قيام صناعة بترولية قوية لها (xliii) ، وصلت اول شحنة من الغاز للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٩ وفق اتفاقية عقدت بين البلدين كان

احدهما مدة خمسة وعشرون عاماً (xliv) ، قلت صادرات الجزائر للولايات المتحدة الأمريكية من (٣ مليون) ومائة الف دولار امريكي الى (١٩٨٠٠٠ الف ) دولار امريكي اما صادرات الولايات المتحدة الأمريكية للجزائر زادت من (٣٢,٧٠٠,٠٠٠) الى (٨٢,١٠٠,٠٠٠) دولار امريكي (xlv) ، سعت الجزائر في الحصول على الخبرات والمعدات من الولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيما في تطوير النفط والغاز الجزائري (xlvi) .

اما اتفاقيات المشاريع المشتركة بين الجزائر والشركات الاجنبية فكانت الجزائر تسعى للحفاظ على ثرواتها من الهيمنة الاجنبية وترفض تسليم المشاريع لسيطرة شركة خارجية، إذ تمنح الحكومة الجزائرية الشركة المضيفة ٥١% من الاسهم ، فضلا عن المستشارين والفنيين يعملون لدى الحكومة الجزائرية (xlvii) ، الامر الذي اعلن الرئيس هواري بومدين عن تأميم النفط في ٢٤ شباط ١٩٧١ (xlviii) .

وفي عام ١٩٧١ عقدت شركة سوناپراك امتيازاً مع شركة جيبي وشركة كيمبال كونستراكتشن ( cheemal construction) من اجل التنقيب عن النفط الجزائري (xlix) .

وفي نيسان ١٩٧١ وقعت الحكومة الجزائرية عقداً مع شركة الانشاءات الكيماوية الأمريكية بقيمة (٣٠٠) مليون دولار لإنشاء مصنع لتنقيب الغاز الطبيعي من ارزيو غربي الجزائر وبطاقة انتاجية بلغت عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الجزائري لمدة خمسة وعشرين عام (i) ، وحصلت اللجنة الأمريكية الاتحادية للطاقة على مشروع تقوم به شركة صن اويل (Sin Oil) الأمريكية للغاز الطبيعي في منتصف حزيران ١٩٧١ ، وصدرت الجزائر (٤٣٦) مليون متر مكعب سنوياً الى الولايات المتحدة الأمريكية، كما وقعت الحكومة الجزائرية عقداً مع الشركات الأمريكية ( ارامكو والباسو والشركات الأمريكية للخدمات العامة ) لتصدير الغاز الطبيعي (ii) .

شهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين عام ١٩٧٣ تدهور بسبب حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، إذ شهدت الحرب مقاطعة عربية للدول الداعمة لإسرائيل (iii) ، إذ اعلنت الدول العربية المصدرة للنفط لاتخاذ قرار استخدام البترول سلاحاً للضغط على اسرائيل، على اثرها حظرت الجزائر النفط على الولايات المتحدة الأمريكية (liii) ، فكانت الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية تترك المصالح المشتركة فيما بينهما على الرغم من الخلافات السياسية، إذ زادت صادرات الجزائر للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٣ مائتان وخمسة عشر مليون ومائة الف دولار امريكي (liv) .

وفي نيسان ١٩٧٤ دعا الرئيس هواري بومدين الدول العربية لمنظمة اوبك لعقد جلسة طارئة وخلال اللقاء دعا بومدين الى عدة توجيهات :

١. ضرورة تحكم جميع الدول في العالم الثالث بالموارد الخاصة بها من خلال التأميم ومن خلال تحديد الاسعار .
  ٢. بذل جهد دولي للمساعدة والنهوض بالدول الفقيرة .
- وختم الجلسة بدعوة لعقد مؤتمر بين الدول المنتجة للمواد الخامة والدول المستهلكة، إذ كان بومدين يرغب بربط تكاليف المواد الخام بأسعار المنتجين وهذا ما رفضته الولايات المتحدة الأمريكية (lv) .
- لم تقتصر العلاقات الأمريكية الجزائرية على تصدير النفط والغاز الى الولايات المتحدة الأمريكية بل تعدى ذلك الى ميادين اخرى، ففتح الرئيس هواري بومدين الابواب اما الشركات الأمريكية من اجل النهوض بالجزائر (lvi) فمن الناحية الزراعية يعد هذا اكثر مجال مفتوح الى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقديم الدعم للجزائر في بناء اقتصادها الزراعي، إذ يعد الجزائريين اسرى المشاريع الزراعية الأمريكية فهم بحاجة الى التدريب على الوسائل الحديثة (lvii) .
- أما في المجال البيطري فقد رحبت الجزائر بفتح دورات تعليم امريكية في الطب البيطري في الجزائر (lviii) .
- وفي مجال التعليم ارسلت الحكومة الجزائرية (٥٠) طالباً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية من اجل التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة في هندسة النفط (lix) ، إذ ازدادت الحاجة الى التدريب التقني والابحاث العلمية في الهندسة الكيماوية والنفط، فضلاً عن فتح الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثقافي الامريكي في الجزائر دورة لتعليم اللغة الانكليزية ورحبت الجزائر فيها (lx) وبلغ عدد الطلبة الجزائريون خلال اعوام ١٩٧٥-١٩٧٦ الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية الى اكثر من الف طالب (lxi) .

وفي ١٧ ايلول ١٩٧٥ وقعت شركة سوناپراك مع شركة بانها ندل الأمريكية عقداً لشراء الغاز من الجزائر بقيمة (١,٣٠) دولار لمليون وحدة حرارية على ان تزيد شركة سوناپراك شحناتها من الغاز بمقدار (٤,٥) مليار متر مكعب سنوياً، الا ان الاخيرة لم تلتزم بنصوص العقد (lxii) .

لعبت الشركات الأمريكية دوراً كبيراً في الاقتصاد الجزائري. على الرغم من ارتفاع اسعار النفط الا ان الجزائر كانت بحاجة الى القروض من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي حزيران ١٩٧٥ عقدت الجزائر مع البنك العالمي التابع للولايات المتحدة الأمريكية لمنح قرض لشركة سوناپراك بقيمة مليون دولار لشراء اجهزة تقنية امريكية والقرض الآخر بقيمة ثمانية واربعين مليون دولار امريكي لشراء معدات لمصانع الغاز الطبيعي التي تزود الولايات المتحدة الأمريكية بالغاز (lxiii) ، واما في عام ١٩٧٦ عقدت شركة سوناپراك اتفاقاً مع شركة ديستريغار بوسطن لبيع الغاز الجزائري، وصلت مشتريات الشركة نحو مليار دولار ونصف متر مكعب سنوياً (lxiv) ، واصبحت الولايات المتحدة الشريك الاساسي للجزائر، إذ منافستها في المجال الاقتصادي باستحواذها على المركز الاول في التجارة الخارجية للجزائر ، إذ ازدهرت استيرادات الولايات المتحدة الأمريكية من الجزائر (lxv) .

وفي ٢ تموز ١٩٧٧ بعث سفير الولايات المتحدة الأمريكية هاينز اولريك سانت كلير في الجزائر رسالة الى وزارة الخارجية الأمريكية وتناولت البرقية سياسة الجزائر المتعددة الاطراف، إذ المعروف عن الجزائر ميولها نحو الاشتراكية

الثورية فضلا عن مصلحتها الاقتصادية والتزاماتها السياسية كدولة عربية إفريقية تجعل الحكومة الجزائرية تعارض سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في معظم القضايا الدولية، إذ شهد العام الماضي انخفاضا في التنمية الاقتصادية، وتأمل الحكومة الجزائرية أن تكون الإدارة الأمريكية الجديدة أكثر استعداداً لمخاوف الجزائر لبناء نظام اقتصادي جديد فضلا عن ذلك كان على الجزائريين إدراك صعوبة متزايدة في الحصول على تمويل لمشاريعهم التنموية و أنتجت هذه العوامل تحسنا واضحا في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الجزائرية. ومن أجل الحفاظ على العلاقات الثنائية الودية وتوسيعها من خلال إجراءات زيارة الرئيس هوارى بومدين للولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ (lxvi).

بعث الرئيس الأمريكي كارتر رسالة الى الرئيس هوارى بومدين في ١٨ حزيران ١٩٧٨ يشكره على رسالته الاخيرة التي ارسلها في ٢٠ ايار ١٩٧٨ و أكد على أهمية العلاقات بين البلدين ويؤكد بانها فرصة لتجديد الحوارات مع الجزائر , اتبعت ادارة الرئيس كارتر الأمريكية سياسة زيادة المساعدات الاقتصادية بشكل كبير مع الجزائر التي لها العديد من مصالح مشتركة التي تخدم مصلحة أي دولة على المدى الطويل، وأن السلام هو الأساس الذي يقوم عليه الرخاء الحقيقي والرفاهية لكل أمة، وأن احترام الاستقلال السيادي والإقليمي سلامة الآخرين أمر ضروري للحفاظ على الاستقرار والوئام في العلاقات بين البلدين تلك هي المبادئ التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة في التعامل مع الجزائر و أكد كارتر بأن هذه المبادئ سوف تكون أساس سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل ويأمل أن يكون على اتصال مع الرئيس الجزائري هوارى بومدين لزيارة واشنطن (lxvii).

في السنوات الأخيرة اعتمدت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير على العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين البلدين، وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية التزام الحياد وحل المشاكل بالطرق السلمية للحفاظ على علاقتها الاقتصادية مع الجزائر وكانت إدارة الرئيس كارتر تريد ان يشعر الرئيس هوارى بومدين بان له بديلاً للاعتماد عليه بدلاً من الاتحاد السوفيتي (lxviii) , وسافر الرئيس هوارى بومدين مع فريق طبي من مستشفى مايو العسكري في الجزائر إلى موسكو في أوائل شهر تشرين الاول عام ١٩٧٨ في حالة غيبوبة وقبل عدة أيام من عودته من سوريا تعب بشكل شديد بعدها أدرك بومدين انه مصاب بمرض خطير (lxix) وفي هذه الاثناء وصل فريق طبي أمريكي الى العاصمة الجزائر لتقديم المساعدة للرئيس هوارى بومدين في حالات الطوارئ (lxx) وكان من المتفق ان يزور الرئيس هوارى بومدين واشنطن الا انه توفي بومدين في ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٧٨ قبل موعد الزيارة (lxxi) وترأس ممثل الرئيس الأمريكي لوفد رفيع المستوى لتشجيع الجنازة (lxxii).

### هوامش البحث

- (i) اسامة صاحب منعم الجناي , سياسة الجزائر النفطية ١٩٦٢-١٩٧٨ دراسة تاريخية , مؤسسة دار الصادق, بابل, ٢٠١٦, ص ص ١٠٣-١٠٤.
- (ii) المصدر نفسه, ص ص ١٠٤-١٠٥.
- (iii) سعد توفيق عزيز عبدالله البزاز, الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد (١٩٧٩-١٩٩٢) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب, جامعة الموصل , ٢٠١٠, ص ١١؛ هدير ریحان ناصر الحمداني , اوضاع الجزائر الاقتصادية ١٩٦٢-١٩٧٨, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٧, ص ٦٢.
- (iv) هدير ریحان ناصر الحمداني , المصدر السابق , ص ٨١.
- (v) مؤتمر طرابلس : هو المؤتمر الذي عقد في نهاية حزيران عام ١٩٦٢ , أوضح المؤتمر المعالم الكبرى للسياسة الاقتصادية الجزائرية عادة الاستقلال جاء فيه " ان التنمية الحقيقية والطويلة المدى بالنسبة للوطن , مرتبط بإقامة صناعات قاعدية ضرورية من أجل فلاحه متطورة , على هذا الاساس منحت الجزائر أماكنات كبيرة للصناعات البترولية وصناعات الحديد الصلب , وجاء أيضا يجب على الدولة ان توجه مجهوداتها في ألقان نحو الصناعة الحرفية ووضع الصناعة الصغيرة المحلية كانت أو جهودية تحت مراقبتها, واستغلال المواد الاولية ذات الصفة الزراعية , وأعطى برنامج طرابلس أهمية كبرى للثورة الزراعية وحددها على ٣ عناصر رئيسة هي الاصلاح الزراعي واستخدام الأساليب الحديثة , والمحافظة على تراث الأراضي الجزائرية على أن يقوم الاصلاح الزراعي على مبدأ الارض لمن يفلحها ويكون تنفيذًا للقواعد التالية منح بيع الأرض ووسائل الإنتاج الزراعي ,وتحديد الملكية طبقا لنوع المحاصيل وطبيعة الإنتاج ونزع الملكية ما يتجاوز الا على

توزيعها على المعمرين , تم إنشاء مزارع حكومية على ان يشارك العمال في تسييرها وأرباحها والعمل على إنشاء جمعيات تعاونية" . ينظر : المصدر نفسه.

(vi) مائدة خضير علي السعدي , , احمد بن بله ودورة السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٣، ص ١٣٣.

(vii) جريدة الطليعة ، العدد ١٧٣٢ ، ١٠ نيسان ١٩٦٣ .

(viii) F.R.U.S, VOL XLL, Telegram From the Embassy in France to the Department of State, Paris , 6 December, 1962, NO.76.

(ix) الحاج موسى بن عمر , بتول الصحراء بين حسابات الشركة في فرنسا ورهانات الثورة في الجزائر , وزارة الثقافة , الجزائر , ٢٠٠٨، ص ص ٧٤-٩٥ .

(x) عمرو احمد عمرو وعبد الرؤف احمد عمرو , احمد بن بيلا ابن شمال افريقيا , الدار القومية للطباعة والنشر, مصر .د.ت , ص ١٢٦ .

(xi) رابح لونييسي , رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ , دار المعرفة , الجزائر , طبعة مزيدة ومنقحة , ٢٠١١ , ص ١٢٣ .

(xii) Ahmed salim Albursan, The Super Powers and The Maghreb political, economic and strategic relations , Thesis for the degree of doctor of philosophy politics, the university of Durhan, 1992, p 197.

(xiii) جريدة العمل , العدد ٢١٧٣ , ١١ تموز ١٩٦٢ .

(xiv) F.R.U.S, VOL XLL, Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Kennedy Washington, 28December, 1962 ,No.78,p115.

(xv) مائدة خضير علي السعدي , المصدر السابق , ص ١٧٦ .

(xvi) المصدر نفسه .

(xvii) F.R.U.S, VOL XLL, Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Kennedy Washington, 28December, 1962,No.78 ,p115.

(xviii) F.R.U.S, VOL XLL, Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy Washington, undated,No.81.

(xix) علي تابليت , العلاقات المباشرة بين الجزائر والولايات المتحدة في الستينات، مجلة قضايا دولية ، الجزائر ، العدد الثالث ، ايلول ٢٠١٦ ، ص ص ١٤٨-١٤٩ .

(xx) Algeria, the road to cuba New sweek, 30, september, 1963, p40.

(xxi) عبد العزيز بوتفليقة : ولد ٢ اذار ١٩٣٧ بمدينة وجده قرب تلمسان غرب الجزائر , لم يكمل تعليمه الثانوي التحق بصوف جيش التحرير الوطني عام ١٩٥٦ في التاسعة عشرة من عمره , في ١٩٦٢ ، اصبح وزيرا للشباب و السياحة في الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال , ثم منصب وزير الخارجية في حكومة احمد بن بلة , واستمر في منصبه حتى عام ١٩٧٩ , تولى رئاسة الجمهورية الجزائرية عام ١٩٩٩ . ينظر : سلوان رشيد رمضان , موقف المغرب من التطورات السياسية في الجزائر للمدة ١٩٥٦ - ١٩٧٠ ( دراسة تاريخية ) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠٠٨ , ص ٧٤ .

(xxii) علي تابليت , المصدر السابق , ص ١٤٧ .

(xxiii) مائدة خضير علي السعدي , المصدر السابق , ص ١٧٧ .

(xxv) الشريف قلال : ولد في ١٨/أب/ ١٩٣٢ بمدينة قسنطينية , درس في بريطانيا وعمل ممثلاً لجبهة التحرير الوطني في نيودلهي عام ١٩٥٧ - ١٩٦٢ , وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تم تعيينه سفيراً لدى منظمة الأمم المتحدة , وهو من المساعدين المقربين لرئيس احمد بن بلة، وتمكن من جمع المساعدات المالية لدعم الثورة الجزائرية، وفي كانون الثاني عام ١٩٦٢ تم تعيينه ممثلاً لجبهة التحرير الوطني في بريطانيا، ثم عين كأول سفير للجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جون كينيدي. ينظر : جريدة النصر الجزائرية، العدد ١٣٧٨ ، ٢٢ آذار ٢٠١٦ .  
(xxv) علي تابلت ،المصدر السابق ، ص ١٤٧ .  
(xxvi)المصدر نفسه .

(xxvii)Le Monde , 18 February 1969.

(xxviii) كريالي بغداد، نظرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد ٨ ، كانون الثاني ٢٠٠٥ ، ص ٤ .  
(xxix) عصام بن الشيخ ، قرار تأميم النفط الجزائري ، مجلة دفاتر السياسية والقانون جامعة ورقلة ، العدد ٦ ، كانون الثاني ٢٠١٢ ، ص ١٩٢ .

(xxx)F. R. U. S, AFRICA, 1964–1968, VOL XXIV, Memorandum From the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Komer) to President Johnson January 17, 1966.

(xxxi) F. R. U. S, AFRICA, 1964–1968, VOL XXIV , Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, February 13, 1967.

(xxxii) صباح نوري هادي العبيدي , , هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠١ .  
(xxxiii) جريدة المجاهد ، العدد ٩٨ ، ١ حزيران ١٩٦٧ .

(xxxiv)Hocine Boukara, op.cit , p.195.

(xxxv) رابح لونيسي ، محاضرات وابعث في تاريخ الجزائر ، دار كوكب العلم ، الجزائر، ٢٠١٣ ص ٥٢  
F. R. U.S, NORTH AFRICA 1969–1976, VOL E-5, PART 2, , 1969–1972, Intelligence Memorandum, Washington, August 19, 1969 August 19, 1969,P.7.

(xxxvi)F. R. U.S, NORTH AFRICA 1969–1976, VOL E-5, PART 2, 1969–1972, Summary of Airgram A-102 From the Interests Section in Algeria to the Department of State, April 7, 1969, P.2.

(xxxvii) صباح نوري هادي العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١-٢٠٢ .

(xxxviii)F.R. U.S, NORTH AFRICA 1969–1976, VOL E-5, PART 2, , 1969–1972, Summary of Airgram A-102 From the Interests Section in Algeria to the Department of State, April 7, 1969.

(xxxix) امينة مخلفي ، اثر تطورات انظمة استغلال النفط على الصادرات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادي ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٢ ، ص ١٣ .

- (xi) امينة مخلفي , المصدر السابق , ص ص ١٤-١٥.
- (xii) هي شركة لتسويق الغاز الطبيعي, تنتمي الى عدة شركات متعددة الجنسية , مقرها في تكساس. ينظر :  
Le Monde , 12 October 1969.
- (xiii) Ibid.
- (xiii) كريالي بغداد , المصدر السابق , ص ١٩٣ ؛  
F.R. U.S, NORTH AFRICA 1969-1976, VOL E-5, PART 2, , 1969-1972, ntelligence  
Memorandum, Washington, August 19, 1969, Washington, August 19, 1969, p.8. ,
- (xiv) سعد توفيق عزيز البزاز , المصدر السابق , ص ١٤٨.
- (xiv) The New York Times , 22 February 1970.
- (xvi) F. R. U. S, NORTH AFRICA, 1969-1976, VOLE-5, PART 2, 1969-1972, Intelligence  
Memorandum, Washington, August 19, 1969, p.7.
- (xvii) F. R. U. S, NORTH AFRICA, 1969-1976, VOLE-5, PART 2, 1969-1972, Intelligence  
Memorandum, Washington, August 19, 1969.
- (xviii) اسامه صاحب منعم الجنابي , المصدر السابق , ص ٢١٣.
- (xlix) صباح نوري هادي العبيدي , المصدر السابق , ص ٢٠٢.
- (l) نقلاً عن المصدر نفسه , ص ٢٠٣؛ رابح لونييسي , محاضرات وابحث في تاريخ الجزائر , ص ٥٣؛  
Ahmed salim Alburan, op.cit, p.201.
- (li) صباح نوري هادي العبيدي , المصدر السابق , ص ٢٠٣؛ اسامه صاحب منعم الجنابي , المصدر السابق, ص ٣٠٧.
- (lii) كريالي بغداد , المصدر السابق , ص ١٩٤.
- (liii) C I A, prospects for the extension of the American influence on Algeria, 17 february 1967,  
NO:0795/ 67, p.6.
- (liv) The New York Times, 23 April 1973.
- (lv) C I A, prospects for the extension of the American influence on Algeria, 17 february 1967,  
NO:0795/ 67, p.7.
- (lvi) Le Monde, 26 June 1977.
- (lvii) C I A, prospects for the extension of the American influence on Algeria, 17 february 1967,  
NO:0795/ 67, p.7.
- (lviii) Ibid.
- (lix) صباح نوري هادي العبيدي , المصدر السابق , ص ٢٠٤.
- (lx) C I A, prospects for the extension of the American influence on Algeria, 17 february 1967,  
NO:0795/ 67, p.7.
- (lxi) Le Monde, 26 June 1977.
- (lxii) نقلاً عن سعد توفيق عزيز البزاز , المصدر السابق , ص ١٥٠.
- (lxiii) The New York Times, 10 February 1975.
- (lxiv) المصدر نفسه, ص ١٥١.
- (lxv) الدستور (لندن) , العدد ٣٤, ١٣ اذار ١٩٧٨؛ صباح نوري هادي العبيدي , المصدر السابق , ص ٢٠٥.

- (lxvi) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Telegram From the Embassy in Algeria to the Department of State Algiers, July 2, 1977, P.167.
- (lxvii) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Letter From President Carter to Algerian President Boumediene, June 29, 1978.
- (lxviii) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Memorandum From the President’s Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, November 20, 1978.
- (lxix) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable1, October 24, 1978, p. 175.
- (lxx) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Memorandum From the President’s Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, November 20, 1978.
- (lxxi) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Letter From President Carter to Algerian President Boumediene, June 29, 1978.
- (lxxii) F. R. U. S , VOLUME XVII, NORTH AFRICA, 1977–1980, PART 3, Memorandum From the President’s Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, November 20, 1978.

**Iraqi Republic**

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**

**University of Babylon**

**College of Education and Human Sciences**

**Economic relations between the United States of America and**

**Algeria (1962 – 1978)**

**Researcher**

**Farah Al-eslam Ali Al-hmairy**

**Supervision**

**Prof Dr. Ahmed Younis Zewid Al- jshamy**